

مجلة المقتطف

العدد: 41.. السنة الثالثة.. سبتمبر-الفتاح 2004

مجلة ثقافية شهرية متنوعة.. تصدر عن موقع بلد الطيوب
تهتم بتقديم المناشط والبرامج الثقافية والإبداعية الليبية، وكل ما هو إبداع

رئيس التحرير والمحرر العام
رامز رمضان النويصري

مراسلون
خلود الفلاح
عادل أبوجلدين
وجدان علي

[يسمح بإعادة نشر واقتباس ما يرد في هذه المجلة من مواد، بشرط الإشارة إلى المصدر]

[Designed by: RE4arts](#)

...المقال...

ما لا نراه نحن

سكينة بن عامر

عندما تتفجر قدرات الحواس، فهنا يبرز حس الفنان، فإن كان هذا الفنان مصوراً غير عادٍ فإنه سوف يرى ما لا نراه نحن، ويسمع ما لا نسمعه، ويحس ما لا نشعر به.. إنه يرى معاني لها علامات ومفردات موجودة من حولنا فيقوم بتجميع الأحاسيس ويستلهمها ثم يتلاشى بين حناياها ويستشرفها بشغاف قلبه ويتمثلها في خاطره.. ثم يضغط زر آلة التصوير لتتجسد اللحظة في لوحة فنية تشدنا وتجعلنا نقف أمامها منبهرين، فنحن نرى مثل هذا المنظر، ونحن نمر به دائماً لكننا لم نره بمثل هذه الروعة التي رآها بها الفنان.. وكل واحد منا يستطيع أن يضغط على زر الآلة ويلتقط الصور، ولكن ليس كل واحد منا فنان فوتوغرافي، وليس كل واحد منا مثل "نزيه رزق"!

خمسون صورة ضوئية قدمها هذا الفنان في معرضه الذي احتضنته قاعة المعارض بمبنى الأهرام الجديد بالقاهرة، وقفت أمامها مذهولة أتلمس الزوايا غير العادية التي التقطت منها، وأتلاشى في تفاصيلها الدقيقة التي التقطتها بصيرة هذا الفنان، حقاً لم يكن معرضاً عادياً ولم يكن فناً عادياً "فنزيه رزق" مصور كفيف!.. بل هو أول كفيف في العالم يستخدم آلة التصوير بهذه الدقة والجمالية، إنه يجسد إعجاز الحواس ويتحدى كفا البصر ويمتد حماسه إلى تأسيس أول مدرسة من نوعها في العالم تهدف إلى استثمار الحواس وتفعيلها للمبصرين وللمكفوفين على حد سواء، ومن هذه المدرسة يتعلم المبصرون أيقاظ حواسهم النائمة، ومنها ينطلق فاقدو البصر إلى ما بعد العالم المظلم إلى حياة رحيبة واسعة عن طريق الحواس، وذلك وفقاً لبرنامج منظم يشمل التدريب العملي، وتطبيق الفكرة على مراحل متعددة وبوسائل حديثة وعصرية، تغير فكرتنا عن المكفوف الذي يحتاج إلى مرافق له في كل خطوات حياته، وتمنعه من ارتياد مجالات علمية ومهنية معينة.

إنها تجربة تعيد تربيتنا وتعاملنا مع ما يحيط بنا من خلال اكتشاف حواسنا الأخرى، وإيقاظها من سباتها.. لقد نبهنا "نزيه رزق" بتجربته هذه إلى حقيقة تغفل عنها، فنحن لا نستخدم حواسنا كلها، ونتعلم منذ طفولتنا أن نركز على حواس دون الأخرى.. كما أننا لا ننمي قدراتنا المدهشة التي حباها الله سبحانه وتعالى بها، فنحن نكتفى بالسهل والبسيط فقط، ونرضخ للأمر الواقع ونستسلم بكل سهولة لأي تحدٍ يقف أمامنا.

تمتد رحلة هذا الفنان مع التصوير لأكثر من خمس وعشرين سنة عندما أهدها أحد الأصدقاء آلة تصوير، أثناء علاجه في بداية إصابته بكفا البصر.. فحمل قدره ووضع الآلة على كتفه وقرر احتراف التصوير وتحدي الدنيا كلها، وكان له ذلك.. فبدأ "نزيه" بالتجربة المثيرة حيث قام بتوزيع الأدوار على الحواس الأربع لديه بشكل خاص تتكامل هذه الحواس لإدراك الشيء المراد تصويره ومن ثم دمج هذه الوظائف المرتسمة في المخ حول المرئيات وتخيل ما أمامه من أجل تحديد الزوايا المناسبة وتوجيه الحواس للتأكد من معطيات المنظر أمامه ومن ثم التعامل مع الزمن اللازم وفتحة العدسة ويتم التقاط الصورة!!.. قد يبدو الأمر نظرياً صعباً وغير مفهوم، ولكن كما يقول "نزيه" إنه يعتمد على نظرية تخصه أثناء التصوير، وهي نظرية تكنولوجيا الحواس المتبقية وتسخيرها في فن التصوير فدفع الشمس يعطيه إحساساً بدرجات اللون وقت الغروب، ورائحة الزهر تمنحه إدراكاً لموقعها من تموجات النسيم، وهمسات الشجر ترسم في مخيلته حركة الأوراق ولحظة التعانق، كان كل شيء من حوله قصيدة شعر تتجسد في الطبيعة الساحرة ويدركها بحواسه المرهفة، حينها تكون الصورة جاهزة للتجسد. لقد تطلب ذلك منه جهداً وتدريباً شاقاً حتى وصل إلى هذه الدرجة من الإجابة التي نال عنها عدة جوائز محلية وعالمية هي شاهد حي على أن الإنسان المعاق هو من فقد معنى الحياة، وليس من فقد أحد حواسه. كم نحن في حاجة جادة وحقيقية لتغيير مفاهيمنا الجامدة والعقيمة التي نتعامل بها مع من فقد حاسة من حواسه، فنحن مازلنا متأكدين بأن المكفوفين غير قادرين على الانضمام إلى دراسة الإعلام، وما زال قسم الإعلام يعلق أبوابه أمامهم خوفاً منهم وخوفاً عليهم، رغم أننا ندرس كل شيء نظري، حتى مواد التصوير نمارسها على السبورة، وتندرب عليها على الورق.. ومازلنا نحرص على أن نمسك بأيديهم ونجرهم خلفنا خوفاً عليهم من الاصطدام بما في الطريق رغم أننا نصطدم بهذه الأشياء أكثر منهم.. ومازلنا نعتقد بأن كل المهن المناسبة لهم تتلخص في العمل على بدالات الهاتف وصناعة السلال وقراءة القرآن الكريم، والأخطر من كل هذا أننا مازلنا نعتقد بأنهم لن يستطيعوا العيش من دوننا نحن المبصرون، فنحن نرى ما لا يرونه هم!

سكينة بن عامر

كاتبة وباحثة في عالم الطفل، تكتب المقال، ولها أبحاث في مجال تربية الطفل، تكتب مقالة أسبوعية تحتو عنوان زاوية (بصوت هادي).

...مقتطف الأخبار...**فقد الصحافة الليبية... محمد فخر الدين**

عن موقع: الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى (بتصرف).

خسرت الصحافة الليبية قلماً بارزاً من أقلامها، وعمداً هاماً من أعمدتها، رجل ترأس تحرير أعرق الصحف الليبية (طرابلس الغرب) سابقاً، وقضى معظم حياته المهنية بين القلم والقرطاس والقلم، إنه الصحفي "محمد فخر الدين" الذي كان لنبا وفاته وقعا مؤلماً لكل من قرأ له وعابث إبداعه، فقد كان رحمه الله صاحب ثقافة موسوعية وقراءات متعددة ومتحدث يجيد عدد من اللغات، مما أسهم في إثراء رصيده المعرفي، كما ترأس في وقت سابق صحيفة (المنتجون)، ثم اكتفى بزواية في صحيفة الشط باسم (ذاكرة صحفي) فكان لهذه الذكريات أن أعادت الكاتب لقرائه، لا بل وأضافت إليهم قراء جدد من الجيل الجديد الذي لم يكن قد تعرف عليه ككاتب ليلتفت حول زاويته الكبير والصغير وليثبت أن قلمه قادر على أن يتسلل إلى عقل وقلب كل قارئ، ثم استبدل ذكرياته الصحفية ربما بزواية أراها توديعية فاختر لها اسم (قبل الرحيل)، وأمام إصرار رئيس التحرير على قسوة الاختيار تغيرت إلى (رنين)، وظلت رنين كلماته ترن في صدر الصحيفة حتى وفاته، ليقضي في مهنة المتاعب هذه نصف قرن، وليجعل من نفسه كما من قلمه مثلاً نزيهاً لصحفي عاش على الكفاف والعفاف قانعاً باليسير الذي قدر له، لا ميراث خلفه إلا شقة متواضعة في (شارع عمر المختار) تشهد أرضيتها على دوران عجلة كرسيه المتحرك عليها وتاريخاً سيشهد له يوماً أن رجلاً مثله كان عمداً من أعمدة الصحافة في الجماهيرية، وإلى جانب عمله الصحفي يعتبر من السباقين في عدة مناشط أخرى فهو من أوائل مؤسسي جمعية أصدقاء طرابلس، وكذلك هو من مؤسسي رابطة قدامى الرياضيين، وظل هذا الرجل يواصل نهله الثقافي حتى أقعده المرض عن حضور اللقاءات الثقافية والندوات، التي كان يلازم حضورها بمركز الجهاد أو بنقابة المحامين، فرحم الله رجلاً وصل الليل بالنهار وافترش الورق وقضى معظم ليله في المطبعة بانتظار مولود جديد يشهد ولادته كل صباح من صحيفة (طرابلس الغرب) فيعود فرحاً به كفرحة والد بمولوده البكر.

عودة ميمونة

الشاعرة والصحفية "جنينة السوكني" تعود لأسرتها الصحفية بصحيفة (الشمس) بعد تعافيا وانتهاز فترة علاجها التي أبعدها عن العمل الصحفي، بينما استمرت مشاركتها الشعرية مستمرة.. الشاعرة "جنينة" تعود وتوقع نفسها من خلال زاوية أسبوعية بعنوان (كلمات بتوقعي).

المعهد العالي للفنون الموسيقية والمسرحية في معرضه الختامي

المعهد العالي للفنون الموسيقية والمسرحية واحتفالاً بنهاية العام الدراسي لربيع 2004، أقام معرض فني افتتح صباح الخميس: 2004/07/22، وذلك في بهو المعهد و استمر لأربعة أيام، عرضت من خلاله أبرز الأعمال الفنية التي عكف الطلبة في مختلف تخصصاتهم على صوغها لتطبيق ما قاموا بدراسته نظرياً على أرض الواقع.. وإذ يقيم المعهد المعرض فهو يستقبل كذلك اجتماع المفتش العام ومدراء مكاتب التعليم العالي. وقد التقينا بمدير المعهد الأستاذ "مفتاح الهمالى" الذي تحدث عن التخصصات المختلفة التي يقوم المعهد بتدريسها والمتمثلة في الفنون المسرحية بمختلف فروعها من هندسة ديكور إلى فن الخدع والتنكر والإخراج والتمثيل المسرحي، إلى جانب الفنون الموسيقية بمختلف فروعها، كما يدرس المعهد فن الإخراج والتصوير الثابت والمتحرك، وفي معرض إجابته عن سؤالنا حول تقييم العام لمستوى الطلبة أجاب: إن إمكانيات الطلبة في عمومها جيدة خاصة في السنوات الأخيرة وذلك بفضل توفير القاعات والإمكانات للعمل الميداني والعملية مما أسهم في رفع مستوى الطلبة وكفاءتهم حيث بات العملي يشكل ما نسبته 60 في المائة من حجم المقرر الدراسي، ونستطيع التأكيد على إن كافة احتياجات الطلبة متوفرة من أفران إلى آلات موسيقية أو تصويرية إلى جانب مواد الخام التي يحتاجها طلبة الديكور أو التنكر.

الكيش والعجلى في لوديف المتوسطي

انطلق في فرنسا مهرجان (لوديف الشعري المتوسطي) في 2004/07/26، واستمر حتى الأول من شهر أغسطس-هانيبال، أي على مدى تسعة أيام متتالية شهدت خلالها ساحات المدينة عزفاً للموسيقى وإقامة العروض المسرحية.. كما أقام المهرجان سوقاً للشعر والكتاب تتضمن أعمال جميع الشعراء المتوافدين إلى المهرجان، وجميع لغات المتوسط وتباع تلك الكتب في ساحة المدينة، وشارك في المهرجان 80 شاعراً من دول المتوسط، ويمتاز هذا المهرجان الشعري بكونه فريداً في فرنسا من حيث طابعه المتوسطي، ومن حيث طابعه العام، إذ يدخل المهرجان في علاقة وطيدة مع سكان المكان، فيقيم الشعراء في ضيافتهم وبينون علاقات وطيدة معهم، و تعقد حلقات الشعر في كل مكان من المدينة في باحات البيوت الداخلية في الساحات الصغيرة المظلمة، في المتاحف والمقاهي وغيرها ويتوقف المارة في كثير من الأحيان في إحدى الساحات بالصيف لسماح قصيدة أو شاعر قبل أن يتابعوا مسيرهم، وهو ما يسهم في نشاط حلقات الترجمة

التي تقام صباح كل يوم فكل من يعرف لغة شاعر معين يصبح قادراً بمساعدته المباشرة على نقل القصائد الى اللغة الفرنسية وكثير من القصائد التي تقرأ بالفرنسية تتم ترجمتها أثناء أيام المهرجان الشعري.. وألقى الشعراء الثمانون المدعوون هذا العام القصائد بأكثر من 20 لغة من حوض المتوسط، وشارك في المهرجان 22 شاعراً عربياً من: مصر ولبنان والعراق وفلسطين وسوريا وتونس والجزائر وليبيا والمغرب.. ولأول مرة من البحرين والسعودية، وشارك من الجماهيرية كلا من الشاعرين: "عبد السلام العجيلي" و"محمد الكيش" بمجموعة من قصائدهما.

ختام المألوف الثالث

اختتم مساء الجمعة: 2004/08/06، المهرجان الثالث للمألوف والموشحات دورة الشيخ (خليفة الرماش).. بمشاركة 30 فرقة للمألوف والموشحات من مختلف مناطق الجماهيرية.. المهرجان لهذا العام أستمر لمدة 16 ليلة استمتع فيها عشاق المألوف والموشحات بما قدمته الفرق المشاركة كل ليلة.. ويقول المتابعون أن الحضور لهذا العام كان مميزاً مما يشجع على استمرار.. المهرجان يقام تحت رعاية اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة لشعبية طرابلس.

وقد تحصلت على الترتيب الأول في مسابقة هذا المهرجان فرقة الشيخ (مصطفى ابو جراد) في حين جاء في الترتيب الثاني فرقة الشيخ (محمد الشوشان) وجاءت فرقة الشيخ (الطاهر عربي) في الترتيب الثالث وحازت فرقة الشيخ (حسن الكعامي) على جائزة العرض المتكامل.. هذا وكان المهرجان قد انطلق عشية الخميس: 2004/07/22، بتدريجة انطلقت من ميدان (الساحة الخضراء) بطرابلس صوب (قصر الشعب) مكان المهرجان، وقد تنافست 18 فرقة للمألوف والموشحات للفوز بجائزة المهرجان، في حين شاركت اثنتا عشر فرقة محلية أخرى بصفة شرفية، كما أن إحدى الفرق التونسية للمألوف والموشحات قد شاركت في هذا المهرجان بصفة شرفية بعد ما تم توجيه الدعوة لعدد من الدول العربية، مثل سوريا والجزائر ومصر والمغرب للمشاركة غير أنها اعتذرت.
-ونوه للخطأ الذي وقعنا فيه في العدد الماضي بذكرنا خطأ موعد انتهاء المهرجان.

القبائلي سينمائياً

بقاعة الاجتماعات بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، تحدث الفنان "الطاهر القبائلي" من خلال حوار مفتوح عن تجربته السينمائية.. الحوار كان بتاريخ 2004/08/08 تضمن عرضاً لتجربة الفنان وحوار مفتوح مع المشاركين، ليتشعب الحوار إلى التجربة السينمائية في ليبيا.. ونذكر أن دور الفنان بشريط (الشظية) من أهم الأدوار السينمائية العالقة بذاكرة المشاهدين في ليبيا.

الخيالة المغاربية

انتظمت خلال الفترة من 2004/08/19-14، أيام الخيالة المغاربية التي نظمتها المؤسسة العامة للإعلام الجماهيرية بالتعاون مع الجمعية الليبية للخيالة، تحت شعار (نحو سينما مغاربية جاه وهادفة). هذه الأيام احتضنتها قاعة (الودان) بمدينة طرابلس، بمشاركة بلدان اتحاد المغرب العربي: تونس- الجزائر- المغرب- موريتانيا والجماهيرية، وبحضور العديد من الشخصيات المتمثلة في ممثلات سفارات اتحاد المغرب العربي، ومدراء المركز الثقافي بالجماهيرية، واللفيف من المهتمين بالسينما والأدباء والكتاب والصحافيين.. على هامش الأيام انتظم حوار ثقافي حول السينما المغاربية، وتنظيم مجموعة من الزيارات لأعضاء الوفود المشاركة.

إبداع المرأة في غريان

استضافت شعبية غريان في الفترة من 16 إلى 2004/08/18، فعاليات الملتقى الرابع لإبداع المرأة بمشاركة شملت مختلف مناطق الجماهيرية.. الملتقى كعادته قم الكثير من المواهب في مختلف مجالات الفنون والآداب بإشراف مجموعة من المختصين.. الملتقى يقيم قسم الفنون والآداب بشعبة التثقيف والإعلام والتعبئة بمكتب الاتصال باللجان الثورية.

حكايات ابن الرشيد

ضمن مناشطه الثقافية نظم المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر-بنغازي، ندوة فنية حول تجربة الموسيقيين الشباب مساء الأربعاء: 2004/08/18.. هذا وكان مساء الخميس 2004/08/19 موعداً أدبياً مع القاص "عبدالقادر الدرسي" من خلال أمسية قصصية بعنوان (حكايات ابن الرشيد).

الأمسية قدمتها الصحفية "نيفين الهوني"، مرحبة في البداية بالحضور ومقدمة القاص من خلال تعريف ومفتتح في تجربته القصصية، ليقدّم القاص من بعد مجموعة من قصصه القصيرة، ليترك المجال من خلال نقاش مفتوح للقاء القاص والمتابعين.
نذكر أن مجلة المقتطف، كانت قد قدمت القاص "عبدالقادر الدرسي" من خلال (مقتطف النص).

فريد الدين العطار.. أدبه وأثره

ألقى الدكتور "صبري أنوشه" الكاتب والمفكر الإيراني والمتخصص في التاريخ الحديث، محاضرة أدبية بالمكتبة القومية والتي تحمل عنوان (فريد الدين العطار وأدبه وأثره على الأدب الصوفي) بحضور لفي من الأدباء والكتاب والمهتمين بشؤون الفكر والإبداع.. تناول الأستاذ "صبري" جوانب مهمة من سيرة العطار باعتباره أحد كبار شعراء الصوفية في القرن السادس الهجري، وكذا اعتباره أحد ثلاثة شعراء يعدون أعظم شعراء التصوف في تاريخ الأدب الفارسي كالسنائي والعطار وجلال الدين الرومي.. ويعتبر إلى جانب ذلك أحد كبار علماء الكلام الإيرانيين.. وقد شرح أفكاره بعبارة بسيطة وأسلوب جذاب يمثل عشقا وشوقا.

أصول المجتمع الأهلي في ليبيا

اختتم مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية موسمه الثقافي لهذا العام-2004، بمحاضرة ألقاها الدكتور "علي عبداللطيف احميدة" رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة نيوانجلند بالولايات المتحدة الأمريكية.. حيث كان عنوان المحاضرة (أصول المجتمع الأهلي في ليبيا.. مصادره ومشاكله).. تطرق فيها المحاضر إلى العديد من الاستفسارات والأطر الموضحة لبنية التطور في المفاهيم والأفكار وذلك فيما يختص بسياق التحول التاريخي صوب التمدن والحداثة، ومحاولة إيضاح بعض الجوانب الباحثة في تفاصيل جذور المجتمع الأهلي بليبيا وكذا ارتباط هذه الأصول بالسياق التاريخي، منطلقا من بدايات القرن التاسع عشر باعتباره قرن مفصلي في تحولات المجتمعات العربية.

ليلة ليبية أندلسية

ستقام احتفالية كبرى بمدينة غرناطة بأسبانيا وذلك يوم: 2004/09/09، تحت مسمى (ليلة ليبية أندلسية) وتقام هذه الاحتفالية ابتهاجا بالعيد الخامس والثلاثين لثورة الفاتح، وبرعاية من المهندس "الساعدي معمر القذافي".. البرنامج يتضمن بعضاً من الموروث العربي الليبي بمجالاته المختلفة منها عروض الأزياء الليبية التقليدية والأكلات الليبية الشعبية والفن الليبي الأصيل من فنون ورقصات شعبية وفن المألوف والموشحات.. حيث أن الجماهيرية تنفرد بطابع مميز وأسلوب خاص سواء في أزيائها التقليدية أوفي مأكولاتها أو حتى في الرقصات، إلا أن للمألوف حنين خاص وتواجد مميز على أرض الأندلس التي شهدت مولده وعاصرت إرهاباته الأولى ليحمله معهم المغاربة تذكارا ربما لمجد سالف أو حيننا لأيام خوالي.

اعتماد مكتبة المركز عضواً في شبكة اليونسكو للمكتبات المشتركة

عن موقع: الجماهيرية اليوم.

قام مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية باقتناء مكتبة الحاج "الهادي المشيرقي" والتي تتضمن عدد كبير من الوثائق والمراسلات وحوالي (6000 عنوان) من الكتب المتنوعة في مجالات المعرفة المختلفة، وقد ضمت هذه الكتب مؤخراً إلى مكتبة المركز، وقد كانت منظمة اليونسكو قد اعتمدت مكتبة مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية عضواً في شبكة اليونسكو للمكتبات المشتركة بتاريخ: 2004/04/21، تقديراً لدورها الإيجابي والفعال في المحيط الذي تخدم وجاء هذا الاعتماد في شهادة موقعة من مدير عام المنظمة، وتعد مكتبة المركز هي المكتبة الوحيدة في الجماهيرية التي نالت هذا الشرف كما أنها آخر الأعضاء المسجلين حتى الآن، وقد أنشئت المكتبة منذ إنشاء المركز في: 1977/08/17، ومنذ ذلك التاريخ والمكتبة سجلت نمواً متزايداً في حصيلتها من الأوعية الفكرية التقليدية منها والحديثة، وارتقت بخدماتها وأنشطتها، وقننت إجراءاتها الفنية، ووطورت علاقاتها بنظيراتها من المكتبات الأخرى في الداخل والخارج على أساس متين من التعاون المشترك وقسم الكتب بالمكتبة مقسم إلى قسمين، القسم الأول يضم الكتب العربية ويحوي ما يصل إلى 24000 عنوان، وتربو على 65000 مجلد ويضم القسم الثاني، الكتب الأجنبية التي تصل عناوينها إلى 13000 عنوان وتزيد مجلداتها على 38000 مجلداً.. وبذلك يكون مجموع رصيد المكتبة من الكتب 37000 عنوان تصل مجلداتها إلى 103000 مجلداً، هذا عدا عن الدوريات العربية والأجنبية والأفلام المرئية من الشرائح المصغرة (الميكروفيش) والتي وصلت إلى 1200 حافظة.

المكتبة الأجنبية

المكتبة القومية المركزية تعد صرحاً ثقافياً هاماً وقبلة المثقفين والباحثين وكذا أروقتها وجدانها حاضنة لإبداعات التشكيليين في الجماهيرية، تضم بين جنباتها ما يزيد عن 500 دورية عربية وأجنبية في مختلف

مجالات الثقافة والعلم فهي منارة للمعرفة ليس فقط للناطقين بالعربية بل أنها تسعى لأن تشع للجميع عبر مشروع المكتبة الأجنبية باللغتين الإنجليزية والفرنسية، والمأمول أن يتطور إلى العديد من اللغات الأخرى، والهدف دائماً هو فتح آفاق حقيقية للتواصل، والتمازج الثقافي، والفكري خدمة للقضايا الإنسانية المشتركة. حيث سيضاف إلى المكتبة ركن جديد وهو المكتبة الأجنبية خدمة للقراء والباحثين من غير الناطقين بالعربية، و يضم مئات العناوين الجيدة باللغتين الإنجليزية والفرنسية وفي مختلف فروع المعرفة كما تقوم المكتبة القومية المركزية ومن خلال قاعة العرض المرئي بتقديم الأشرطة الوثائقية، والمحاضرات العامة في مختلف جوانب المعرفة، كوسيلة أخرى من وسائل ووسائط الثقافة.

أمسية شعرية بغريان

تحت رعاية اللجنة الوطنية للعمل التطوعي بغريان، احتضنت قاعة المؤتمرات بمدينة غريان الأمسية الشعرية التي قدمت من خلالها مجموعة من الأصوات الشعرية، هي: محمد القذافي مسعود-غريان/ صلاح عجينة-الزاوية/ أم الخير الباروني-طرابلس/ حنان محفوظ-طرابلس.. وقد صاحب الأمسية عزف على آلة الكمان للفنان "عبدالنور صقر".. ولقد بثت إذاعة غريان وقائع هذه المسية مباشرة.

وفد إعلامي أردني

استضافت الجماهيرية خلال شهر أغسطس-هانيبيال الماضي وفداً إعلامياً من الأردن الشقيق، حيث استقل الوفد بمطار طرابلس، ليبدأ برنامج زيارته التي تضمن إلى جانب المؤسسات الإعلامية والثقافية زيارات ميدانية إلى بعض المناطق الأثرية والصناعية ومنها زيارة الوفد لخزان القرصانية.

الشعراء الشباب

تشجيعاً للشعراء الشباب، تنظم رابطة الأدباء بمدينة بنغازي أمسية شعرية لكل شاعر، بحيث تتاح من خلالها الفرصة للشعراء لتقديم نصوصهم.. وقد تم الاتفاق مع إذاعة بنغازي المحلية على النقل المباشر لهذه الأمسيات وتسجيلها لتقديمها من خلال برنامج (الديوان المسموع).

أخبار فنية

.. تنطلق مساء الأربعاء في الـ 11/09/2004 فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الأغنية الليبية، بمشاركة أكثر من مائة فنان بين شاعر غنائي وملحن ومطرب، إضافة لفرقة الإذاعة الموسيقية، وستحتضن شعبية الجفرة أيام هذا المهرجان التي تنتهي في الـ 13/09/2004. وبعدها أن تأجل موعد المهرجان بسبب التنظيم، يتم اعتماد الموعد، حيث سيتضمن الافتتاح استعراض غنائي مميز، ويتضمن حفل الختام تكريم مجموعة من الفنانين والمبدعين.. وكانت اللجنة قد أجازت 25 عملاً غنائياً لهذه الدورة، من بينها قصيدة (تذكري) للشاعر "محمد الدنقلي".

.. تحتضن مدينة طرابلس خلال الفترة من 21 إلى 23/09/2004 فعاليات الدورة الثانية عشر لمهرجان الأغنية العربية، وكان الأخ أمين الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى، فد كلف الفنان والملحن الكبير "عبدالرحمن فنيوة" مديراً عاماً للمهرجان.. وتكليف الإعلامي المميز "بشير بلاعو" منسق اللجنة الإعلامية.. وقد وجهت الكثير من الدعوات بشكل شخصي موجهة لمجموعة من الشخصيات الفنية العربية لحضور هذه الدورة.. أما المشاركات العربية فكانت 12 مشاركة.. وتمثلت المشاركة الليبية في العمل الغنائي (إذا ما التقينا) من كلمات "فاطمة عبدالله" وألحان "ياسر نجم" وأداء الفنانة المميرة "إيمان".

تقام على هامش المهرجان ندوة بعنوان (أغاني الفيديو كليب العربية.. بين التقليد والتجديد والتأثير في المتلقي)، وتندرج تحت هذا العنوان مجموعة من المحاور، في محاولة من لجنة المهرجان لمنح الموضوع أكثر من زاوية تناول.

هذا وعلمنا أن الاستعدادات أخذت شكلها النهائي، من توفير كل ما يلزم للمشاركين، ووسائل الاتصال والربط والتسجيل لجانب الإذاعات العربية التي تعمل على نقل وقائع المهرجان.

.. تواصل ليلي مهرجان الموسيقى الشبابية بشعبية طرابلس بمشاركة العديد من الفرق الموسيقية الشبابية، وكان المهرجان قد انطلق في 24/08/2004 ويستمر حتى نهاية شهر سبتمبر-الفتاح الجاري.

.. تواصل أعمال تصوير (الهجيج) الذي كتبه للمرئية الممثل والكاتب "عبدالباسط الجارد"، ومن إخراج "عياد ميكائيل".. العمل يحكي قصة هجرة الليبيين إلى أفريقيا إبان الغزو الإيطالي والفرنسي.. وقائع المشاهد تصور في مدينة الكفرة وتحديدًا بالقرية الأفريقية التي بنيت خصيصاً لهذا العمل، وبمناطق الهواري والهويوري وواحد بزيمة وقرية الطلاب.. العمل من بطولة الفنان "علي أحمد سالم" وسيعرض خلال شهر رمضان القادم إنشاء الله.

.. فرغ المخرج (محمد الهماي) من إعداد المشهية (السيناريو) المجدسة لسيرة حياة (شيخ المجاهدين) البطل عمر المختار، الذي خاض سلسلة من معارك الجهاد الخالدة لليبيين ضد قوات الغزو الإيطالي وانتهت بإعدامه شنقاً وكان حينها شيخاً في أوائل السبعينات من عمره. الهماي وفريق العمل المصاحب له قام بسلسلة زيارات للمواقع التي شهدت فصولاً من حياة عمر المختار منذ طفولته حتى استشهاده ، وذلك لاستكمال عناصر التوثيق في العمل الذي يعتزم تقديمه للهيئة العامة للإذاعات الليبية لإنتاجه في سلسلة من نحو (40) حلقة وبمدة (30) دقيقة للحلقة أما الشكل الفني الذي أعدت على أساسه هذه السلسلة فهو (الكارتون) الرسوم المتحركة، وذلك بغرض تقديم هذه الشخصية الليبية التاريخية في إطارها الاجتماعي والإنساني للناشئة فيما دون سن الخامسة عشرة.

...اللقاء...

منصور أبوشناف:

**هل ما فهمته صحيح؟ .. لا أحد يجيب!!
لا أريد أن أدفن أعمالي
كانت تكبرني بعامين، وقدمت لي أنف وثلاث عيون!!
حاورته: حواء القمودي**

في هذا الحوار القصير والسريع مع الكاتب والمبدع "منصور أبو شناف" .. حاولنا التقاط جواب عن غياب كتاب له، حتى هذه اللحظة من سنة 2004-، رغم تاريخه الطويل والحافل في الكتابة بأنواعها.. مسرحيا ومقالة ورواية.. ترى بماذا أجاب؟!.. ستقرءون ذلك بالتأكيد

- ترى هل رأيت قدرك في سن مبكرة..؟

ربما من العجيب أنني كنت أعرف منذ البداية أنني لن أكون في هذه الحياة إلا كاتباً.. كان زملائي يحلمون بالطب والهندسة وقيادة الشاحنات، ولكن كنت أحلم وأحاول أن أكون كاتباً..

- تقول إنك. وبالصف الخامس. قادتك بنت للقراءة.. تراك الآن تباركها؟

بالطبع إنها معلمتي الحقيقية الأولى، كانت تكبرني بعامين، وقدمت لي (أنف وثلاث عيون) لـ"إحسان عبد القدوس"، وبعدها توالى كتبها، واشتعلت مخيلتي، وأدمنت الكتب.. أنا مدين لتلك البنت بحب المعرفة لقد فتحت لحياتي أبواباً ما كانت لولاها لتفتح.. لذا استظل المرأة معلّمي وشيخي، أطيعها وأقدسها، وإن رماها التخلّف بالحجر..

- منذ أكثر من عقد قالت مصادر مجلة -لا- أنك قريباً ستنتشر روايتك -فتوحات ليبية- وكتاباً نقدياً.. أين هما حتى هذه اللحظة من 2004.؟!.

النشر على الطريقة الليبية نوع من إعدام الأعمال الأدبية والثقافية، إن قماط النشر الليبي كفن العمل الأدبي.. لا أريد أن أدفن أعمالي منذ طفولتها.. سأتولى نشرها بنفسى قريباً -إن شاء الله-

- بعد غياب تطلُّ في -معجزات- من خلال طيبة الذكر مجلة (لا) لماذا معجزات تحديداً..؟!.

أن أعتبر رجوعي للنشر وليس للكتابة، معجزة، بالنسبة لمعجزات، كنت أريد إن أقول أن ثمة معجزات أخرى غير التي يروج لها الإعلام.. معجزات المعرفة والفنون..

- وأيضاً رواية ثانية؟

(عاشقان) هي الرواية الثانية، وهي رواية تقدم لبيبين في نهايات القرن الماضي، ربما هي الأقرب للتقنيات الحديثة فيما يخص الأزمان -أما (فتوحات) فهي محاولة للتناظر مع الفتوحات المكية لابن عربي، هي عمل بدأت كتابته عام 86- واعتقد أنني انتهيت منها.. إنها مشروع عي الأدبي الأساسي.

- في مسرحك ثمة دائرة مغلقة!!

إنها وتيرتي.. خصوصيتي، وأرى أنها سمة المجتمعات المتخلفة (الحلقة المفرغة). حيث لا زمان.. ولا أيام، بل يوم طويل دائري فارغ.. واحد منذ الفتنة الكبرى وكربلاء وحتى الفتنة الكبرى وكربلاء -من كربلاء الحسين إلى كربلاء الآن.. وإن تغيرت طرايبش وعمم المولات.

- من معجزات إلي مواقف ومفاتيح إلى عصير الشوارع.. وكلمات.. ماذا يريد منصور بوشناف..؟!.

أريد أن أفهم.. وأن أتساءل: هل ما فهمته صحيح؟ .. لا أحد يجيب..

- تتبع تغايل حياة الإنسان الليبي على رقعته الشاسعة ليبيا.. ماذا تريد بهذا الاشتغال على التاريخ؟

أيضاً أريد أن أفهم، لماذا نحن كائنات تبدوا بلا تاريخ، لماذا عندما تقول (التاريخ في ليبيا) يتكلمون ويكتبون ويقولون -الشعر- حتى عن فترة الجهاد ضد الطليان.. ما الذي جعل تاريخنا صغيراً إلى هذا الحد؟.. في الوقت الذي يمتد فيه التاريخ الليبي لأربعة عشر ألف سنة كاملة، لكان أولئك العظام الذين اكتشفوا للبشرية الأصباغ والرسم والتلوين، واخترعوا العجلة، ووصلوا للتحنيط، وبناء الأهرامات، ليسوا أجدادنا.. يا الله.. إنني أبحث عن جدي (جراما) الذي لم أجد له إلا تمثالاً صغيراً بحجم الكف، لكم كان الرجل وديعاً في التمثال.. إنني أبحث عن روح ذلك الصبي المحنط الذي تشبه رقدته رقدتي منذ ما يقرب من الخمسة آلاف عام.. هل تصدقون لم أشعر بأنني في بلد أمي ولم يذكرني موقع من مدننا الزاخرة بالآفاقين.. وما تحكيه أمي إلا وأنا أقف أمام لوحات الأكاكوس.. بالتحديد أمام لوحات الخصوبة، حيث النساء ذوات الصدور الخصيبة والرجال

يرتدون أفنعة ذئاب، أو كلاب وتتدلى من أففيتهم ذيول.. هناك تذكرت حكايات أمي عن بلاد (بر الكليب).. أنا أقاوم النسيان الذي كان نهره يجري بينغازي (الليثيوس) أو (الليثي) أو نهر النسيان.

- في غلاف مجلة (المؤتمر) تمارس قراءة التجربة التشكيلية اللبية من خلال رصد رموزها وروادها.. يقال إنك تقرأ اللوحة من الخارج..؟

قراءة من الخارج.. هذا مصطلح ليبي خاص.. أتمني أن يدلنا أصحابه على قراءة يرون أنها من الداخل، صدرت في أي مكان كي نتعلم منها، لقد ظللت ولا زلت أقرأ عن الرسم والرسامين والتشكيل عموماً.. وعن الفن منذ ما قبل التاريخ وحتى نهايات القرن العشرين، ولم أعثر على هذا التوصيف.. إلا في الندوات والمقالات الإنشائية الباهتة في الجرائد اللبية..

أنا لا أتبع التشكيل فقط عندما أكتب عن التشكيل اللبيين أنا أقرأ تطور المجتمع الليبي عبر هذا الفن.. ببساطة أكتب دائماً وفي كل المواضيع عن (سيوسولوجيا الثقافة) في الرسم، أو المسرح، أو القصة.. أو.. أو.. أنا أسعى لفهم هذه النتاجات في سياقها الاجتماعي بعيداً عن أية شعوذة أخرى.. دون أن أكون ضحية لترجمات رديئة.. القراءة من الخارج.. هذا كلام يقوله كتاب الإنشاء الذين لا يتوقفون عن الكلام والثرثرة مكتوبة دون أن يقولوا شيئاً..

ويقول الفنانون التشكيليون عندما لا يجدون مديحاً لهم وسباً لغيرهم.

- يقال أيضاً إنك تدعي المعرفة باللوحة!!؟

إفتعال المعرفة باللوحة ورغم أن هذا الكلام (شتمية سيئة الصنع) فأنا لا أدعي شيئاً.. إدعاءً ببساطة لأنني أمارس هذه المعرفة ممارسة، الإدعاء هو أن تقول دون أن تفعل.. ربما تكون هذه المعرفة مغلوطة.. ربما أكون مخطئاً ف ك ما كتبت عن التشكيل، ولكنه لا يمكن أن يكون ادعاءً، لأنه منجز..

...متابعات...

جلسة حوار مع رواد الفن السينمائي في ليبيا

عن: وكالة الجماهيرية للإباء.

علي سالم الهلودي المنتج السينمائي/ والعربي عبدالسلام المبروك- المصور السينمائي / وأحمد محمد بلال- أبرز فنيي الصوت في تاريخ الخيالة الليبية.. كانوا ضيوف جلسة الحوار التي نظمتها المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري ضمن موسمها الثقافي للعام الحالي.

حضر جلسة الحوار هذه الأخ/ أمين اللجنة الشعبية للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري وشارك فيها أساتذة من كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح وعدد من الأدباء والكتاب والمهتمين بالشؤون الثقافية وعدد من الفنانين الليبيين في مجال التمثيل السينمائي وعدد من العاملين في مجال التصوير والإخراج السينمائي بالجماهيرية العظمى.

الأخ أمين اللجنة الشعبية للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري القى كلمة أثنى فيها على دور هؤلاء الرواد في تطوير فن الخيالة الليبية.. مشيراً إلى أنهم أسسوا لبناته الأولى وقدموا الكثير في هذا المجال بإبداعاتهم الفنية مما ساهم في إثراء الحركة الفنية والسينمائية والإعلامية في الجماهيرية العظمى.

قدمت بعدها سير ذاتية لهؤلاء الرواد في مجال الخيالة والذين لهم تاريخ إبداعي حافل فـ"العربي عبدالسلام المبروك" الذي حظي بتكريم ثورة الفاتح العظيم في يوم الوفاء للرواد والمبدعين لما قدمه من أعمال وإبداعات فنية في مجال التصويرالسينمائي والإذاعي، يحمل في جعبته أكثر من 100 شريط تسجيلي مرئي وجريدة مصورة.

و"علي سالم الهلودي" هو من رواد الإنتاج السينمائي أنجز الكثير من الأعمال السينمائية أبرزها: عندما يقسو القدر/ وثورة في الصدور/ ورسالة لم تصل.. كما أنتج العديد من الأشرطة التسجيلية والوثائقية حول إنجازات ثورة الفاتح العظيم في مختلف القطاعات.

أما "أحمد محمد بلال" رائد فن الصوت السينمائي فقد ساهم في الكثير من الأعمال السينمائية العالمية والمحلية كفني صوت مميز أهمها شريط (الرسالة) على المستوى العالمي وأبرز الأعمال الروائية التي شارك فيها: شريط معركة تافرت/ وشريط الشظية/ معزوفة المطر.. وغيرها الكثير من الأعمال الإذاعية المحلية منها: أيام وليالي/ والعزف على الخيوط/ والمولد النبوي.. وعدد من الأشرطة الوثائقية قامت بإنتاجها المؤسسة العامة للخيالة كشريط المنفيون وشريط عن الدراسات العالمية للكتاب الأخضر وغيرها.

فتح بعدها باب الحوار والنقاش بين المشاركين في هذه الجلسة حيث ألقى العديد من الكلمات والمدخلات التي أكدت على أهمية الخيالة والعمل السينمائي باعتباره المرآة التي تعكس واقع المجتمعات المعاصرة ومدى تطورها.. مشيرين إلى أن المبدعين الحقيقيين في العمل السينمائي هم الذين يقفون وراء الأصواء من منتجين ومخرجين وفنيين.. وعبر المشاركون في هذا الحوار السينمائي عن تقديرهم لرواد السينما الليبية الذين أستطاعوا بخبرتهم الطويلة في هذا المجال تشكيل الدعائم الأساسية لفن الخيالة في ليبيا وكان لهم الفضل أيضا في تدريب العديد من العناصر والكوادر في المجال الإذاعي السينمائي.

وفي ختام الجلسة قدم الأخ/ أمين اللجنة الشعبية للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري هدايا رمزية لرواد العمل السينمائي ضيوف الجلسة عرفانا وتقديرا لعطاءاتهم وإبداعاتهم في العمل السينمائي بالجماهيرية العظمى.

اختتام احتفالية هانيبال الأولى بالمدينة القديمة

عن موقع: الجماهيرية اليوم.

اختتمت احتفالية هانيبال الأولى، والتي احتضنت (دار محمد على الاغا) بمدينة طرابلس القديمة وعلى مدار ثلاثة أيام احتفالاً بالعيد الخامس والثلاثين لثورة الفاتح حيث اعتبرت أكبر تظاهرة تشكيلية من نوعها شارك فيها عشرات الفنانين بما يزيد عن مائتين من أعمالهم الفنية.. وذلك لتمييز هذا المعرض بشموليته ورحابته الذي جاء في موعده ومكانه معانقا ومواكبا للاحتفالات الجماهيرية بالعيد الخامس والثلاثين لثورة الفاتح وإطلالة عامها السادس والثلاثين عبر وجسد في مضامينه وتعدد تقنياته وأساليبه وموضوعاته التطور الكبير والتمتامي الذي تشهده الحركة التشكيلية الليبية وذلك بتلاقي وتجاوز مختلف الأجيال والمدارس والأساليب الفنية في رحابه حيث يشاهد الزائر لوحات أوائل الفنانين مثل: الطاهر

المغربي وعلي العياني وبشير حمودة ومحمد الحارثي وحسين الجواشي وعلي البوعيشي، ماثلة جنبا إلى جنب مع أعمال كل من الفنانين الشباب ك: إسكندر السوكني وصلاح زقرونة ونجلاء الفيتوري وزهرة البياص ومريم البوسيفي وجمعة الفراني.. في مشهد بانورامي بديع يعبر في جوهره عن تواصل الاجيال واستمرارية تدفق نهر العطاء في زمن جماهيرية الفن والتألق والإبداع ، وهذا الوجه المضيء المشرق للمشهد التشكيلي الليبي يعكسه ويبرزه أيضا وبصورة احتفالية مشبعة تنوع الأعمال الفنية وتعددها وثرأ مضافينها التي جمعت بصورة فنية واقعية وتعبيرية في الكثير من الأحيان بين استلهاام التراث الأصيل في أشكاله المختلفة من أنماط للعيش وعادات وتقاليد اجتماعية متنوعة ومشاهد للمعمار القديم الذي مازال حاضرا وزاهيا بوجوده في مدن عريقة كطرابلس القديمة وغدامس وبين جمال الطبيعة الليبية بتجلياتها الخلابة المتباينة من أرياف رائعة الاخضرار وقرى نائية محاطة بأشجار النخيل السامقة وصحراء شاسعة الإمدادات، وشواطئ ساحرة تزين رمالها قوارب الصيادين الصغيرة الملونة. في أعمالهم استوحى عدد من الفنانين المشاركين مضامين أعمالهم من نقوش وزخارف ورسوم جبال أكاكوس في احتفاء دال ومعبر بهذه المعالم الفنية الأقدم من نوعها في تاريخ البشرية بينما رأى البعض الآخر فى الزخرفة والخطوط العربية بكل جمالياتها فضاء فسيحا يجسدون ويعبرون من خلاله عن اعتزازهم بقيم هذا الفن الخالد إلى جانب الواقعية التعبيرية للموضوع والأسلوب المفضل للكثيرين تبرز نماذج متعددة لاتجاهات تجريدية متنوعة تفصح عن رغبة أصحابها في مواكبة التطور الفني والمناهج الحديثة في الرسم والتصوير دونما إهمال للروح والطابع المحلي في تناول وهو الأمر الذي نرى أنه ساهم بإيجابية في إعطاء المعرض تنوعه المطلوب . والذي أكده أيضا وفي نفس السياق اختلاف التقنيات اللونية المستخدمة في الأعمال الفنية التي توزعت بين التقنيات الزيتية والمائية والأكواش والباستيل وغيرها من التقنيات الحديثة المعرض الذي تميز بظهور العديد من الأسماء الفنية الجديدة والواعدة والمتخصصة أكاديميا كما بالتجارب الفنية الجديدة والجريئة أبرز من جانب آخر هذه المشاركة الملفتة للتقدير وللإعجاب لإحدى عشرة فنانة شابة أكدن بحضورهن وعطائهن المبدع في هذه التظاهرة تفوق وقدرة الفتاة الليبية وتميزها في مجالات التشكيل الفني.

...مقتطف النص...

شعر

عبور لمرافئ الصمت

محمد فياض

تسردين حكاية حبك لي
تسقين جنّة قلبي
تنهمكين في مداعبة الشعور
تتمشّين في شارع.. شوارع عاصمتي
وتلتحفين بسمتي
!...لتكبري دونما استئذان

سأعبر عن شوقي حتى وان باغتني الجنون
وان التقينا
وان عبرت ملايين المسافة
كي اصل ضفتك
واقطف تلك الجوري
المنزوية خلف سور عينيك
لأستلقي في رصيف جفونك
أتسلى بممازحة الزمن
!...المندلف فجأة...
مما بن شبابيك السنين

أغمضي عيني
اسلمّ أمري لشهوتك
لحبك وأمواجك العابثة
كيفما تراءت لي الرغبة
أبتعد عنها... أذروها كما دخان
!...سيجاااa

ضمّيني... فقط ضمّيني
واتركي الباقي للحظة
لقطرات المطر
المنصبة في بوتقة
!...لهفتك و... شغفك

أشعريني... كيفما أنا
...مزقي ستار

الانتظار والتأني
وواصلني خطوات اللفحة
ودعي الشوق يسري
لا تبعيه للوقت
واكتفي فقط
بكلماتي.... وجرح القلم
وما ضل من جرأة في
مداعبة إحساسك.....

أتنهمرين في شغاف القلب
أم لا جدوى من الصمت

محتوم علينا الاعتراف
بأي نكهة هو الحنين
وأي عالم يسكننا
في ضجيج الانتظار
!!.....والأرق....

سافري... لكن في تراتيل النجوى
ولا امسي همسي
ستدركين حينها
امتداداتي حيث موطن
هاجسك.....
ولا تسافري لتعرية فراغك
عن أغلفة الملل.....

ثلاث نصوص نجاه الوداوي

سراً؟

لم المس الرياء
يلاحقني ظل الوفاء
يطول العناء
أكياس فارغة
يملاها السراب
كؤوس صامته
يرشفها
كوم السحاب
يفترسنا عصفوراً
بفضاءً سخيم

وطيراً عليلاً

24-3-2004

سمهري

صاب خطانا
يعقب النهار
يلبس السوا ؟
يفرض أحزانه
يدعي الزهد
ويوماً
ساطه الهوى
تغير لون
أحزانه
وأبتهج حرمانه
مراوغ

28-2-2004

ملاح البحر

قواقع تسكنها حيطان
ترسم ضحكة خفية
تسحقها موجة شقية
يغرينا البحر
يكاد يحتوينا
كنوز البحر
تصرخ
مالدي حل بنا!
أمواج تهشمناً
خطوات تحطمناً
من يسمع شكوانا؟!
مياه تمسح ملامحنا
ونقشاً علي الصخور
يشبه مبادتنا

أمّاه أين أبي؟

عبد الله وعد الله نجم- العراق

العيد أقبل في قشيب ثيابه
يختال من هزا بفض أهابه

يستقبل السعداء يوم قدومه
 بالبشر والترحاب يا مرحى به
 يستبشرون به وفي قسماتهم
 مرح يلوح على جباه صحابه
 إلا صيباً في مدارج بيته
 أودى الشتاء بركنه وبيابه
 يبكي بدمع ساخن منحدر
 من جفنه يئن من أوصابه
 يرنو بطرف في الفضاء فلا يرى
 إلا شقاء " مطوقاً " برحابه
 يتنفس الصعداء ملء ضلوعه
 حزن يطيش بعقله وصوابه
 في كل منعطف هنالك صبية
 كاللؤلؤ المنثور من أترابه
 من سار كالتاووس بين لدانه
 يزهو بلقيته ووشي ثيابه
 مرحاً " يفيض البشر فوق جبينه
 ما عضه الدهر الخؤون بناه
 أماه أين أبي؟ وأين ملاسي؟
 ودماي.. أين الكعك؟ ما أحظى به
 فرثت لحالته ولوعة حزنه
 وبكت لعبرته وفرط عتابه
 وتنهدت ملء الجوانح حسرة
 وانهل دمع لج في نكابه
 أبني إن أباك بنجوة
 ونأي به عن داره وصحابه
 إن عاد من هذا النوى فلربما
 تحظى بقبلة ولين جنابه
 حلوى ومن ملابس ألوانها
 شتى مطرزة غداة إبابه

قصة

ذيل العصفورة

إهداء إلى أم العز الغارسي

محمد الأصفر

لا أستطيع أن أرى أمي.. صهري قبض عليه منذ أيام.. وجاء البوليس لتفتيش بيتها والذي أقيم في شقة فوقه.. افتحموها.. سألوا عني.. أجابهم الغبار: إنه لا يقيم هنا.. منذ شهر ترك الشقة ليقم في غرفة ضيقة ببيت شباب شحات.

التقيت بقريب لي.. أخبرني أنهم يبحثون عني.. ومكعب البيت مرصود من جميع الجهات.. قلت له: لكن أريد رؤية أمي.. منذ شهور لم أرها.. أشتاقها بشدة.. في شحات أحلم بها دائما.. قال لي: أرجوك أن تختفي هذه المدة.

وكيف لي أن أختفي وأنا الآن في بنغازي؟!.. أذرع شوارعها.. أتسكع في ميدان سوق الحشيش والفندق البلدي وسيدي حسين.. زرت مبنى البريد ومقهى تيكا.. شاهدت مباراة البرتغال وإسبانيا في مقهى لبدة المقابل للحرس البلدي.. دخلت أمانة الإعلام والثقافة.. مررت من أمام الإذاعة ومحكمة الشعب والمثابة.. لم يقبض علي.. مررت أيضا من أمام مبنى البحث الجنائي ولم يحدث شيء.. لم أر أي عنصر بوليس ركز بصره في وجهي.. اعتقد أن حبيتي بنغازي تليسنني قبعة الإخفاء.. وترشرشني بملح كركورة المبارك وتغني لي:

يا محني ذيل العصفورة... عليك ملايح كركورة

عندما أخبرني قريبي - وهو في الحقيقة ابني الصغير أيوب! - لم ارتجف.. ولم تتصاعد دقات قلبي.. ولم أهرع إلى أقرب بيت خلاء.. بل لم أشعر بذرة ضيق أو قلق.. عندما أخبرني بكلمات وإجفة طمأنته بابتسامة وربت على كتفه وأتممت معه شغلي.. ركبنا حافلة من حي المحيشي حيث أقيم ويبحثون عني إلى الفندق البلدي.. كان ابني يحكي لي في الحافلة قصة تفتيش بيت جدته وشقتي.. كنت أنبهه بنظرة تحذير وعضة شفاه سفلية أن يخفض صوته وينتبه.. ونزلنا قبل المحطة الأخيرة تضليلا لأذان بصاصي الحافلة.. ذهبنا جنوبا إلى سوق الحديقة.. اشتريت له التلفاز الصغير الذي وعدته به منذ شهور ومعه مجموعة أقراص C D عليها مغامرات سندباد ورسوم متحركة ثم اكرتت له سيارة أجرة وشيعته بنظرة ود.

قال لي: اختف يا أبي.. عد إلى غرفتك في شحات ولا تأت إلى البيت في بنغازي.. لا تنشغل علينا.. سنتدبر أمورنا.. معنا الله.. اختف يا أبي.. لقد أتوا إلينا بعد التفتيش عدة مرات.. وكل صباح وأنا أحضر الخبز من الفرن أجد سيارتهم رابضة في بداية شارعنا.. أعرف أنك بريء.. جدتي قالت لنا: أبوكم مش داير شيء.. كذلك قالوا الجيران.. لكن أرجوك.. ابتعد.. ابتعد من هنا.. وغادرت به سيارة الأجرة وأنا واقف مكاني ألوح لالتفاتة الصغير الوديعه إلى الوراء..

وماذا أفعل الآن؟.. صدقوني لم أشعر بالخوف.. يحدث معي هذا دائما.. منذ عقدين وهذه حالتي.. قلق أبدي.. رحيل دائم.. بيت ملعون لم أنعم فيه بالهناء يوما.. حتى ليالي عرسي امتلأت بالكوايبس.. حقا لم أشعر الآن بالخوف.. ولم ينتابني الارتجاف.. ولم أهرع إلى أي مرحاض.. فقط اضطرت بقوة.. وواصلت مسيري شمالا إلى سوق الفندق البلدي.. خضت في الزحام.. أتمتع بألوان الخضر والفاكهة والتمور والبقول والمحمصات.. أتشمم رائحة البهار والنعناع والكسبر والبطيخ.. استمتع لصياح الباعة: معدنوس.. جرجير.. طماطم.. فلفل.. فجل.. بصل.. ثوم.. لفت.. كرنب.. خيار.. بطاطس.. جزر.. كوسة.. باميا.. دلاع.. بطيخ.. خوخ.. بادنجان اسود وأبيض.. فصوص غليظ.. الخ..

وعند باب الخروج لا أتمالك نفسي وأتقرص أمام عجوز تبيع الوشق والجاوي والفاسوخ والحلثيت.. كانت أمي دائما تشتري منها مستلزماتها العطرية.. أسألها عن أمي وتغلبني الدموع فتناولني منديلا أخرجته دافئا من رذنها.. رائحته مسك وعمبر وقرنفل وريحان ومحلب.. كفكفت به وخرجت من السوق.. اتجهت غربا وتجاوزت حديقة ضريح عمر المختار المهدوم.. وفي منتصف شارع عمرو بن العاص توقفت عند حلواني بوعشرين.. اشتريت منه طربوش جيلاتي بالمكسرات أبرد به صهد عمري وواصلت صعودي في الشارع العتيق.. الدكاكين يميني.. فنصلية الطليان يساري.. بلاط الرصيف متخلخل تحتي.. والسماء صافية فوقي.. ولساني يلحس حلاوة الجيلاتني ويغني.. ورأسي تفكر كيف تتسلل إلى حضن أمي.. وعند نهاية ابن العاص نضب الجيلاتني من طربوش البسكويت فرميته فورا جنب شجرة الميدان المجتثة وانعطفت بشدة يسارا حيث شارع الزعيم الخالد جمال عبدالناصر المتجه صوب الجنوب فقط.

2004-6-24

إرث الخصوبة

محمد العنيزي

وكان صائدا.. يردد تعويذة القوس والسهم.. ويعبر ببوصلة قلبه غابة تمتلئ بالحكايات.. وفي كل مرة يعود إليهم وفي جعبته حكاية.. وكانوا يقتاتون من مائدة حكاياته.. ولما حملوا أقواسهم وسهامهم لفظتهم الغابة ولم يعودوا بحكاية واحدة.

كان في مواسم الجني يحاكي الثمار بلغة القطاف.. ويعود إليهم بقمح وتفاح.. وكانوا يجنون نبات صبار شوكية تدمي أياديهم ويظلمون ينزعون أشواكها المنغزة في أصابعهم
وكان ينثر أغنياته في البساتين.. حتى وهبته الأغصان مزهرية من إرثها.. استودعت فيها أسرار الزهور.. وغدت اليمامات تحط على بابه كل صباح وتشدو:
- يا حارس المزهرية، امنحنا دفقة من عطاء الزهور.. وكانوا يلهجون بهسهسات الرمال.. فيختزنون في حناياهم السوافي.. وتمتد الكئيبان في حقولهم.

2

كان يطير مع الأحلام المثيرة.. يحدثهم عن حلم يتأبط جناحيه.. يرى فيما يراه النائم أن حرف (لو) مجسم كبير ومجرور على عجلات.. يربط المجسم بحبل متين.. يجره عبر شوارع المدينة.. والمارة يتأملونه باستغراب.. يظل يجر المجسم حتى يتوقف به أمام باب بيته.. وحين يستفيق من نومه يهرع إلى باب البيت.. يفتحه ولا يجد المجسم.. ويقول لنفسه في كل مرة:
- هي أضغاث أحلام..

وكانوا يقبلون الحقائق فيشعرون بالغيثان.. ويحتكمون إلى عدالة إدراكهم فيصيبهم الذهول.

3

ذات الحكاية قال لهم إن الحب بذرة.. وإنه غرسها في شبر من أرض قلبه الخصبة فأنبئت شجرة.. كلما هبط فوقها خريف تساقط أوراقها.. ثم لا تلبث أن تعود للاخضرار حين يطل عليها الربيع مرة أخرى.. وقال لهم إن العالم متاهة كبيرة.. ثم أغمض عينيه وأردف:
- لن أحرق في هذا المتاهة

اختصر المزهرية والحلم والحكايات في زفرة واحدة.. تتبعها رغبة طفحت فوق شفثيه.. راحوا يتلمسون برودة جسده المسجى.. ثم عاشوا يقتاتون من حكاياته المعلبة في قلوبهم.

2004/1/25

...الإصدارات...

أخبار الإصدارات

..المكتب الوطني للبحث والتطوير أصدر مؤخراً مجموعة كتب إسهماً منه في انتشار الكتاب باعتباره الوسيلة الأكثر نجاعة في نشر الثقافة، ومن بين تلك الكتب:
مفاهيم في النقد الأدبي- تأليف "محمد التركي التاجوري". / مبادئ القانون الدولي الأشخاص- تأليف: د.مصطفى عبد الله أبو خشيم. / مبادئ القانون الدولي، المصادر- تأليف: د.مصطفى عبد الله أبو خشيم. / مبادئ القانون الدولي، الإقليم والآفاق الجديدة- تأليف: د.مصطفى عبد الله أبو خشيم. / مدخل إلى البصريات الموجية- تأليف: د.يوسف مولود حسن. / حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث- تأليف: د.إبراهيم عمر زبيدة. / إشكاليات فلسفية في العلم الطبيعي- تأليف: د.نجيب الحصادي.

.. في عدد أول صدرت مجلة (المجلة اللبية للمعلومات والتوثيق) عن الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ورغم أن الإصدار جاء كعدد تجريبي إلا أن الموضوعات كانت مختلفة ومتنوعة وقدمت للقارئ كل جديد، بداية العدد تعريف بالهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ودراسة خاصة عن عالم المعلومات، ودراسة تفصيلية عن ملامح التقرير الوطني لتنمية البشرية في ليبيا.. يتولى رئاسة تحرير المجلة "د.علي مصطفى بن الأشهر" أمين الهيئة، غدارة التحرير "محمد عمران أبو ميس" .. إضافة إلى لجنة خاصة بالتحرير، وأخرى فنية.

.. صدرت للقاص والروائي "محمد الأصغر" روايته (نواح الريق).. وهي الرواية الثالثة له بعد: المداسة- تقودني نجمة، وكانت صدرت له مجموعة قصصية بعنوان (حجر الرشيد).. وفي هذه الرواية يواصل الكاتب كتابة سيرة غير مقصودة لمرحلة مهمة في حياة المكان.

كتب**بهجات مارقة**

بهذا العنوان صدرت الشاعرة والصحفية "خلود الفلاح" مجموعتها الشعرية الأولى، الصادرة عن مركز الحضارة العربية-القااهرة.. في 67 صفحة من القطع الصغير.. زينت الغلاف الأمامي لوحة مهداة من الشاعرة اللبنانية "سوزان عليوان"، بينما لوحة الغلاف الخلفي من أعمال الفنان التشكيلي الليبي "محمود الحاسي".

المجموعة النظم في 16 عنواناً رئيسياً لمجموعة من العناوين الفرعية، أو مجموعة من النصوص الثرية القصيرة.. حيث الشاعرة في هذه المجموعة تكتب نصاً شعرياً نثراً خالصاً.. وهي تعتمد تقنية النصوص القصيرة، أو الومضة، بذا النص يبتعد عن التفاصيل والتطويل، الشاعرة تحاول اختزال الكل في الواحد، واللحظات في اللحظة، فتختار مفرداتها بعناية وترتب المسار بجهد ملحوظ... تقول في (ترقب):

في الضيق

سيار

الوقت

قلبي التعب

تعلم

سياقه

المطر يذرف بشدة

على سقف

الغرفة

فابتهل إليك الدعاء

وهي تعتمد لقطع الجمل دون وصلها، كالتأني المصاحب لعمليات التركيب، فالأهم من هو الجسد في كله لا الوحدات التي تكونه.. وما لا يمكن إغفاله الشفافية التي تعاملت بها الشاعرة مع اللغة، فهي لا تحاول الغوص في القاموس ولا تجهد نفسها بالتراكيب اللغوية العسيرة، إنها ترسل كلماتها سهلة كما هي تماماً.

خلود الفلاح

بهجات مارقة

منشورات: مركز الحضارة العربية

القااهرة / ط1/ 2004

محلة الظهرة

الظهرة (أو الضهرة كما تنطق باللهجة الليبية) هي أحد مناطق مدينة طرابلس، ومن المناطق التي التي تكونت تبعاً لما اقتضته الحاجة لأن تكون ثمة مناطق سكنية بالقرب من مدينة طرابلس القديمة.. وتعريفياً بهذه المنطقة كتب المحامي "محمد العالم الراجحي" كتابه (محلة الظهر.. ملتقى الخصوصية والعمومية/ 1939-1969).. في أكثر من 340 صفحة من القطع الكبير، في طباعة فاخرة. وكما يفيد العنوان فالكتاب يدرس المنطقة أو يتبعها خلال الفترة من 1939 وحتى 1969، او خلال 30 عاماً.. راصداً تاريخ المنطقة وبدايات تكون مجتمعها السكني، أثرها وتأثيرها ودورها في الجهاد ومدتها المجاهدين بالموثقة والسلاح، ومن ثم الدخول إلى عصرها الحديث، بتتبع أنماط الحياة وأشكالها.. الشوارع، المحلات، الأماكن العامة، منازل الأجنبي، المهن التي كانت تمارس، السلع التي كانت تباع، الشخصيات الليبية المعروفة، الشخصيات المميزة والمشهورة، الأعياد وطريقة الاحتفال بها، المناشط الرياضية والمنافسات التي كانت تجري، المدارس، المعلمون.. والكثير من المعلومات، التي عكست بحق الخصوصية الدقيقة لهذه المحلة في النسيج الذي يجمع سكانها اجتماعياً، والعمومية التي تمثلت في الأجناس التي كانت تسكن المنطقة مشكلة مع سكانها الليبيين نمطاً اجتماعياً مختلفاً، خاصة وإن أكثر الكثير من غير الليبيين سكن المنطقة: إيطاليون، إنجليز، يهود..

والكتاب مزود بعدد من الصور التي تبين المناطق والشخصيات، وأشكالاً من الحياة العامة، والخاصة في هذه المنطقة.. كما ألحق الكاتب كتابه بثبت للعائلات التي كانت تسكن المنطقة استقفاها من سجلات بطاقات التموين، التي كانت تعرف بالقرامات في ترتيب ألف بائي.

محمد العالم الراجحي

محلة الظهر

ملتقى الخصوصية والعمومية/ 1939-1969

خاص

طرابلس/ ط1/ 2004

مجلات

صدور العدد 258 من مجلة الثقافة العربية

صدر في ليبيا العدد 258 من مجلة الثقافة العربية والذي شمل عديد الموضوعات الثقافية الهامة والرائعة على السواء . والذي جاء في افتتاحيته التي يكتبها الأستاذ "محمد المزوغي" رئيس التحرير: (أن المثقف العربي لم يستطيع أن يصمد طويلاً أمام موجات التغريب) ، ويصل الأستاذ "المزوغي" لحقيقة مفادها أنه (علينا أن نهض بالخطاب الثقافي الأصيل الذي لا يكتفي بكونه واجهة وإنما يسهم في بناء شخصية الإنسان).

العدد رصد النبض الثقافي في الجماهيرية وعدد من العواصم العربية منها صنعاء والجزائر. ومن مقالات العدد التقدمية أفق جديد للأستاذ "أحمد محمد إبراهيم" الذي اعتبر أن (تدشين الاستعمار المباشر والشروع في الاحتلال والهيمنة يعتبران في الوقت نفسه، بل في اللحظة ذاتها تدشيناً للمقاومة). ومن الدراسات: قرن على قرن للدكتور "الطاهر الهادي الجهيمي" الذي يتناول فيها بعض التأملات في مسألة الزمن.. والترهين النصي والفضائية في الرواية العربية لـ"عبد الحكيم المالكي" . والموريسكيون الأندلسيون للدكتور "محمد عبد اللطيف الحاسي" . والقصيدة إقامة في الوطن/قراءة في شعر سعاد الصباح لـ"عذاب الركابي" . كما كتب "أحمد الفيتوري" عن ذاكرة المشهد الثقافي. وهناك دراسة علمية عن الاستنساخ العلاجي ترجمها "د.عمر بوشعال"ة.

وحاور "خالد المهير" في عدد الثقافة العربية بالفنانة التشكيلية الإيطالية "سلفانا تيشي بيريلو" المعجبة بالهندسة العربية والكتابة العربية والخط العربي.

وعرض "أحمد بشير العيلة" في باب من المكتبة كتاب ديمقراطية الأحزاب والجماعات الضاغطة للدكتور "سليمان الغويل" .. وزخر العدد بالتنوع من المتابعات الثقافية والاستطلاع والنصوص الأدبية الإبداعية. إنه عدد جدير بالافتناء.

... مقتطفات ...

الرميص ولقاؤه بموعد في المهجر

عن موقع: الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية.

علي عمر الرميص ... الخطاط الليبي الذي يسمو بلوحاته على تسميته "خطاطا" مع كل ما يحمله الحرف العربي من تناسق وجمال، فلوحاته بما تجمع من جمال الحرف واللون والتشكيل هي للفن التشكيلي اقرب، "الرميص" كان على موعد مع قناة الجزيرة في برنامجها (موعد في المهجر) فقدمته لمشاهديها العرب وكان موعدا حافلا تحدث فيه "الرميص" عن نفسه وعن خياراته مؤكدا أنه في لوحاته إنما أراد الجمع بين الأدب و بين الرسم وبذلك فهو اختار أن يرسم الأدب وان ينشر الأدب من خلال الفن متأثرا بالفن الإسلامي في عمومه مقدما نفسه كصاحب لغة وثقافة عظيمة فيها من الحكمة ومن الأدب ومن الجمال ومن الموسيقى ومن العمل الفكري العالي الرفيع جدا وان مثل هذه الحضارة لازالت قادرة على الإنجاب والعطاء جاعلا من الإسلام والإبداع قيمتان تختصران ما يمكن قوله وهو ليس غريبا عليه وقد ولد في مجتمع عربي في بلد عربي مسلما يتكلم العربية ويرتل القرآن الكريم فهو مثال لرجل حافظ على كونه ليبيا عربيا مسلما ومواطننا مندمجا في مجتمع مليء بالتناقضات دون أن تعرف طريقها إليه أو إلى بيته ... يرى أن المبدع لا يستحق لقبه إلا بأعمال توسع آفاق الروح وان (المرء كي يكون مسلما حقا عليه أن يعمل لصالح دينه وأهل دينه وعلى الأخص في مدينة باردة القلب مثل لندن)، ومن هذا المنطلق كان أحد المساهمين في تأسيس مهرجان العالم الإسلامي في لندن عام 1976، الذي يعرف بالفنون الإسلامية بعد دعوات متكررة في أنحاء العالم لإقامته، كما كان شارك في تأسيس مركز التراث الثقافي الإسلامي في لندن، والذي تولى فيما بعد رئاسة مجلس أمنائه من ثماني سنوات عله يكون قادرا على التعريف بالإسلام بصورة حسنة.